٣٥ عالماً يواجهون أخطار التنمية المستدامة

الملك يدعو شعوب العالم للحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة

محمد داوود، ليلى عوض ـ جدة

يوجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم (الأحد) كلمة إلى ٣٥ متحدثا عالميا ومحليا و٤٥ صانع قرار و١٥٠٠ زائر مع بدء انطلاق أعمال المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني في فندق هيلتون جدة تحت شعار تبادل وتطوير واستدامة ويستمر ثلاثة أيام.

وتتضمن كلمة خادم الحرمين الشريفين التي يلقيها صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة رئيس المؤتمر العديد من النقاط الهامة والجوهرية من أجل المحافظة على البيئة من التدهور ودعوة دول وشعوب العالم من أجل العمل الجماعي الذي يحقق للأجيال القادمة مستقبل أكثر إشراقة ونموا.

كما يتضمن الافتتاح كلمة لصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن ناصر المدير التنفيذي لجمعية البيئة السعودية ونائب رئيس المنتدى، فيما يتحدث وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي عن جهود المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي في المحافظة على البيئة والدراسات

الأمير فيصل بن عبدالله

الأمير سعود بن ثنيان

الأمير نواف بن ناصر

م. علي النعيمي

د. أسامة طيب

د. هاني أبو راس

التي تجرى في مجال استخدامات الطاقة النووية السلمية في السعودية ودول الخليج إلى جانب تطوير الطاقة المتجددة، وبخاصة الطاقة الشمسية.

كما يتطرق الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان الرئيس العام للهيئة الملكية في الجبيل وينبع إلى أهمية صحة المواطن وسلامة البيئة وأنها أهم من التوسع الصناعي وضرورة أن يكون هناك حرص على أن تكون نسبة التلوث الناتجة عن المصانع وفقا للمعايير الدولية.

وتتحدث الدكتورة الينين ضاحية الرئيسة التنفيذية لشركة جيمس كلمة تستعرض مجهودات القطاع الخاص في المحافظة على البيئة، وتبدأ بعد ذلك مراسم توقيع اتفاقية إنشاء كرسي الأمير تركي بن ناصر للبيئة والتنمية المستدامة في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، حيث يوقع الأمير تركي بن ناصر مع مدير الجامعة الدكتور أسامة طيب الاتفاقية معلنا بذلك عن أول كرسي جامعي لأبحاث البيئة والتنمية المستدامة لمدة خمس سنوات. كما يعلن المنتدى عن اسم الشركة الفائزة بجائزة الأمير تركي بن ناصر للبيئة والتنمية المستدامة والتي قدمت أفضل المبادرات للحفاظ على البيئة، بجانب الإعلان عن جائزة الأمير تركي بن ناصر للبيئة لشباب وشابات دول الخليج في الجامعات والكليات والمدارس.

ويشهد المنتدى قبل حفل الافتتاح تدشين المعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة المقام على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، ويشارك فيه أكثر من ٦٠ عارضا محليا ودوليا.

وأجمع كل من وزير البترول والثروة المعدنية علي بن إبراهيم النعيمي والأمير سعود بن ثنيان على أهمية عقد منتدى البيئة والتنمية المستدامة في ظل ظروف ومتغيرات إقليمية ودولية تتطلب العمل الجماعي من أجل حماية البيئة من الأضرار التي تواجهها.

وشدد وزير التربية والتعليم صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد على أهمية بذل كل الجهود من خلال المنتدى لحماية الأجيال القادمة والسعي نحو غرس وتثقيف طلاب وطالبات المدارس على المساهمة في المحافظة على البيئة من خلال اتباع السلوكيات الحضارية في التعامل معها. وأكد مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور أسامة طيب أن المنتدى وضع في قمة أولوياته الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات البيئة والسعي نحو إجراء كافة الدراسات البيئية التي تعمل على وجود بيئة نظيفة في المجتمعات.

ونوه أمين مدينة جدة المهندس هاني أبو راس أن الأمانة تعمل ضمن استراتيجيتها في تنفيذ المشروعات العمل على اتباع المعايير البيئية من أجل أن تكون المدن السعودية مدنا بيئية نموذجية، مشيرا إلى أن الأمانة مقبلة على تنفيذ إنشاء عدد كبير من الحدائق البيئية خلال الفترة المقبلة.

المنتدى الخليجي ينطلق اليوم.. تركي بن ناصر لـ عكاظ:

البيئة أمـانة في أعناقنا

محمد داوود ـ جدة

حققت المملكة إنجازات متطورة في مجال البيئة والمحافظة عليها وصون مواردها مما جعلها في مصاف دول العالم لرعاية هذا الكيان من خلال ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ في حماية البيئة والمحافظة عليها محليا وإقليميا ودوليا، وكل ذلك ما هو إلا امتداد لما وصلت إليه المملكة من نقله نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها لتحقيق التنمية المستدامة بما تعنيه من رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطن والمقيم.

«عكاظ» التقت صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة رئيس جمعية البيئة السعودية، بمناسبة استضافة المملكة في محافظة جدة فعاليات المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، الذي دعت إليه جمعية البيئة السعودية وتشرف عليه الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم لتسليط الضوء على المنتدى في إطار تطلعات جهود المملكة ودورها في إبراز الحراك البيئي.. وفيما يلي نص الحوار:

● تنطلق اليوم أنشطة المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كيف تثمنون هذه الرعاية الكريمة؟

ـ بداية أسجل أسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على موافقته ورعايته فعاليات المنتدى والمعرض الدولي المصاحب، وهذه الرعاية تأتي في إطار اهتمامه الكريم بالبيئة من أجل التنمية وحرصه على أن تكون المحافظة على البيئة وصون مواردها في قمة الأولويات في الخطط والاستراتيجيات في قطاعات الدولة كافة، مما كان له الأثر الكبير في تحقيق المملكة للنقلة النوعية في مجال الأرصاد وحماية البيئة وصون مواردها، ولا غرابة في ذلك فقد اعتمد موضوع البيئة وحمايتها ضمن النظام الأساس للحكم وفقا للمادة (٣٢) التي تنص على التزام الدولة المحافظة على البيئة وحمايتها، الأمر الذي يعد تتويجا بالغ الاهتمام لما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة العمل البيئي وصون مواردنا الطبيعية، والذي يدلل عليه الدعم غير المحدود من الحكومة الرشيدة للجهة المسؤولة عن البيئة في المملكة في المقام الأول (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة) وخاصة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مما كان له الأثر الواضح والملموس؛ وذلك إدراكا بأهمية البيئة والحفاظ عليها، ويتجلى ذلك بوضوح في صدور النظام العام للبيئة في المملكة ولوائحه التنفيذية الذي يعتبر خطوة جادة نحو عمل بيئي يسير وفق معايير ونظم واضحة، وهذا المنتدى الذي يحظى بدعم غير مسبوق من سموه الكريم بصفته رجل البيئة الأول وهو خلف كل إنجاز بيئي يتحقق للمملكة محليا وإقليميا ودوليا.

التنمية المستدامة

● ما هو الجديد الذي يحتضنه المنتدى في نسخته الثانية لهذا العام، وماذا عن الجهود المبذولة لهذه التظاهرة البيئية ولاسيما مع تواجد نخبة من صناع القرار البيئي؟

ـ في بداية الأمر حرصنا على أن يكون هذا المنتدى نتاجا لاهتمام المملكة بكل ما يتعلق بالمجال البيئي ورعاية كافة شؤونه ومواكبه التوجه العالمي في إيجاد تنمية مستدامة للأجيال القادمة وصونا للموارد الطبيعية، وقد لمسنا جهود الجميع بتعاون مشترك وجاد لوضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة للمحافظة على البيئة من خلال المناقشات والدراسات والمنتديات التي تؤدي إلى مخرجات فعاله في إثراء العمل المشترك على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وامتدادا للنجاح الذي حققته المملكة في هذا السياق مما سيظهره المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي في نسخته الثانية بتنظيم من جمعية البيئة السعودية وإشراف الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

الظواهر الجوية

● وماهي رؤية المملكة التي تتبناها الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بقيادتكم فيما يتعلق بالحد من تأثيرات الظواهر الجوية؟

ـ المملكة لها رؤية واضحة تتبناها الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئية وتتلخص هذه الرؤية في حماية البيئة والحد من تأثيرات الظواهر الجوية بصفتها التزاما ومطلبا تشريعيا واجتماعيا واقتصاديا وأخلاقيا، وهي جزء لا يتجزأ من التنمية والتخطيط السليم وتعتبر رسالة الرئاسة هي حماية البيئة من التلوث لكل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي وما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية والحفاظ عليها ومنع تدهورها والحد من ذلك ومراقبة الظواهر الجوية لسلامة الأرواح وحماية الممتلكات، إلى جانب دورها كجهة ممثلة للمملكة في متابعة التطورات المستجدة في حقل نشاطات حماية البيئة والأرصاد على المستويات الإقليمية والدولية، كما أن للرئاسة الدور المهم في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع وتجسيد المنظور الوطني للتعامل مع البيئة وقضاياها عالميا والمنطلق في الأساس من تعاليم الدين الإسلامي؛ كون الإنسان مستخلفا في هذه الأرض لعمارتها والاستفادة منها وعدم الإضرار بها وبمقوماتها.

الأمير تركي بن ناصر

دور الإعلام

● هل أنتم راضون عن دور الإعلام وما يقدمه من رسالة تجاه تنمية الوعي البيئي؟

ـ بالطبع الإعلام أصبح يعي دوره في هذه المسألة، فالوعي البيئي يتم عن طريقه وهو مسؤول عنه ونهيب به ونأخذ بيده لأن يكون يقظا للحوادث الموجودة في أي مكان في العالم ويشرح كيفية تلافي مثل هذه الحوادث وكيفية عمل المتطوعين والجمعيات الخيرية البيئية لتكون هي المتحكمة في الوضع الموجود، كما نأمل في كل مواطن وكذلك القطاعات الخاصة الإسهام في العمل البيئي ونحن ندعوهم دائما لأن يحافظوا على بيئتهم؛ لأن البيئة أمانة في أعناقنا للأجيال القادمة، وما هذا المنتدى البيئي إلا فرصة من أجل الاطلاع على كيفية إنتاج الأفضل والأكمل الذي لا يضر بالبيئة وفي نفس الوقت يحافظ على المستوى الدائم للتنمية المستدامة في الصناعة وتحقيق الانطلاقة الاقتصادية والتجارية الكاملة وكذلك الحفاظ على البيئة في نفس الوقت.

شعار المنتدى

● هل هناك تعاون مرتقب بين رئاسة الأرصاد والقطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة لإطلاق مشاريع بيئية؟

ـ الرئاسة بصدد إطلاق مشاريع كبيرة للحفاظ على البيئة مع القطاع الخاص عن طريق المشاركة الخاصة والحكومية في الحفاظ على البيئة البحرية والهواء والحياة الفطرية، وما يدعم ذلك هو إصدار الدولة للنظام العام للبيئة ولائحته التنفيذية والجهود الحكومية موجودة ومجلس البيئة تكون الآن ويجتمع مرة كل شهرين من أجل دراسة الأنظمة الحالية وإطلاق أنظمة جديدة للحماية البيئة، وسوف يتم خلال المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني الذي يستضيف كبار الخبراء والمهتمين بشؤون البيئة والتنمية المستدامة بحث كل ما من شأنه الوصول إلى الأهداف المرجوة والاستفادة من الخبرات في هذا المجال وتنسيق الجهود لتبادل الأفكار حول الموضوعات التي تشغل دول العالم في هذا المجال وخلق آفاق للاستثمارات في مختلف الأنشطة البيئية، فهناك توصيات من المنتدى تتعلق بطرح كافة الفرص الاستثمارية من أجل إيجاد شراكة بين القطاعين العام والخاص للإسهام في تحقيق رؤية واضحة للتنمية المستدامة.

طاولة المنتدى

● ما الآمال التي وضعت على طاولة المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني؟

ـ الأمل هو أن يحقق المنتدى والمعرض تطلعات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين اللذين يحرصان على الاهتمام بالبيئة بصفته عنصرا مهما من عناصر تحقيق التنمية، والوصول إلى مجتمع بيئي يتوافق مع متطلبات النمو والازدهار التي تشهدها هذه البلاد والشكر لجمعية البيئة السعودية التي تقوم بتنظيم المنتدى الذي سيطرح ١٠ محاور وعناوين مهمة في العمل البيئي تتلخص في تنفيذ استراتيجيه التنمية المستدامة والبيئية، والتقليل من تأثير عمليات التنقيب والإنتاج على البيئة ودمج الطاقة المتجددة والطاقة النووية في مزيج الطاقة ووضع النفايات، وإدارة وإعادة التدوير والإدارة الفعالة للمملكة العربية السعودية لموارد المياه وتمويل المشاريع البيئية في المملكة والشرق الأوسط وتقنيات وأنظمة حماية البيئة الجوية والبرية البحرية لمنطقة الخليج، واستراتيجيات المباني الخضراء المستدامة لدعم توسيع المدينة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة.

فرص العمل

● هل سيتطرق المنتدى لبحث فرص العمل للشباب السعودي في المجال البيئي، خصوصا مع شح وجود الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال؟

ـ المنتدى سيتطرق إلى موضوع تحقيق التوازن بين توفير فرص العمل والموارد وتنمية الصناعة وقضايا الاستثمار لمشاريع حماية البيئة وفرص التمويل وإدماج الاستدامة في المشاريع الكبرى، وبناء نهج قوي وشامل لأصحاب الأعمال وبناء استثمارات ناجحة تخدم الجميع في هذا الصدد.

بندر بن سعود: مخالفة الأنظمة البيئية أمر مرفوض

صالح شبرق ـ جدة

تشارك الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في أعمال المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، حيث يرأس وفد الهيئة للمنتدى صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد الأمين العام للهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ويدير الأمير بندر بن سعود جلسة العمل الخاصة بتنفيذ استراتيجيات الجودة البيئية لحماية البيئة.

وأوضح الأمير بندر بن سعود «أن الأجزاء المكونة للبيئة من الحياة الفطرية تعتبر ثروة وطنية ولها تأثيرها على صحة الإنسان ولابد من التشديد بأهمية البيئة والحياة الفطرية والمحافظة عليها من أجل بيئة سليمة ومتوازنة».

الأمير بندر بن سعود

ولفت إلى أن مخالفة الأنظمة البيئية التي يقرها ولي الأمر وتقرها المؤسسات التشريعية في المملكة أمر غير مقبول وتعد على ثروات المجتمع، مشددا على أن أنظمة الدولة يجب أن تصان وتحترم، داعيا المواطنين إلى الالتزام والتحلي بالسلوك الإسلامي والحضاري الرفيع الذي ينعكس بالخير على مجتمعنا الإسلامي، فالحياة الفطرية هي ثروة يجب علينا جميعا أن نحافظ عليها، وحكومتنا الرشيدة وجميع حكومات العالم لا تريد الحماية من أجل الحماية، ولكن تريد الحماية من أجل مصلحة الإنسان، وذلك من خلال برامج تحمي وتنمي الموارد الطبيعية، مثل المراعي والغابات والبيئات البحرية، لكي يستفيد منها السكان المحليون.

حديقة ومركز بيئي لرعاية أطفال التوحد

ليلى عوض ـ جدة

توقع الجمعية السعودية الخيرية لرعاية أطفال التوحد وأمانة محافظة جدة الثلاثاء المقبل اتفاقية لإنشاء أول حديقة بيئية ومركز بيئي من نوعه لرعاية أطفال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في إطار المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني.

ويوقع اتفاقية إنشاء المركز صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية أطفال التوحد وعن أمانة محافظة جدة أمينها المهندس هاني أبو راس.

وأوضح الأمين العام للجمعية السعودية الخيرية لرعاية أطفال التوحد الدكتور طلعت وزنة، أن الاتفاقية تنص على أن تخصص أمانة مدينة جدة ١١ ألف متر مربع في حي المرجان لإنشاء أكبر حديقة بيئية ترفيهية من نوعها للمواطنين، إلى جانب كافة ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات من أجل دمجهم في المجتمع، مبينا أن الجمعية سيخصص لها نحو ١٠ في المائة من مساحة الحديقة لإقامة مركز لها غير ربحي لأطفال التوحد مجهز بكافة الإمكانيات، إلى جانب تقديم دورات تدريبية وتأهيلية، مبينا أن هذه الحديقة ستكون واحدة من أكبر الحدائق في المملكة التي ترعى أطفال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات.

وأفاد أن الجمعية السعودية الخيرية للتوحد باشرت نشاطاتها لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها نشر الوعي حول إعاقة التوحد في المجتمع بما ينعكس إيجابا على المساهمة في التشخيص والتدخل المبكر والعلاج والتأهيل وإنشاء المراكز المتخصصة لرعاية هذه الفئة في مختلف مناطق المملكة.

آفاق

د. هيثم محمود شاولي

البيئة أولا

تشهد جدة اليوم انطلاق المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني الذي وجهت إليه جمعية البيئة السعودية بإشراف الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة تحت شعار «تبادل وتطوير واستدامة» في وقت يشهد فيه العالم الكثير من المتغيرات البيئية والكوارث والأعاصير والتقلبات المناخية والجفاف وموجات الحر وكافة أشكال وألوان التلوث والزلازل والبراكين وغير ذلك من أوجه المهددات البيئية.

ومن وجهة نظري فإن هذا المنتدى يمثل أهمية كبيرة لعدة اعتبارات أهمها أنها تمثل رسالة سعودية لكل العالم في أن البيئة أصبحت الآن تعاني كثيرا عن السابق، فكل المؤشرات والدراسات تؤكد ذلك، خصوصا معاناة العالم مع التغير المناخي الذي يتسبب في زيادة الظواهر المناخية الشديدة، مثل موجات الحر والجفاف والفيضانات والأعاصير وغير ذلك.

ثانيا، أن المنتدى يبحث الكثير من الإشكاليات البيئية التي بالتأكيد يمكن الحد منها وتداركها مستقبلا من أجل الأجيال القادمة، ولاسيما في ظل ما يشهده العالم من توسع آفاق الصناعات وانبعاث الغازات وظاهرة الاحتباس الحراري وغير ذلك، فالتوجه الذي يشهده المنتدى هو نداء هو معالجة لكل أوجه التلوث وحماية الأجيال.

وما يزيد من القلق أن العام ٢٠٥٠ يحمل الكثير من المخاوف، خصوصا بعد أن المحت الدراسات البيئية إلى أن التغيرات المناخية قد تؤدي إلى انقراض ملايين الكائنات الحية بحلول عام ٢٠٥٠، وبين معدو الدارسة أنه بعد دراسة مطولة لـ٦ مناطق في العالم تبين أن ربع الكائنات الحية التي تعيش في البر قد تنقرض، وأن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون قد ينقذ العديد من أنواع الكائنات الحياة من الاندثار، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وهو الأمر الذي يهدد بغرق بعض المناطق في العالم، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض وذوبان الجليد في القطب الشمالي للكرة الأرضية.

وأخيرا أتمنى أن يخرج المنتدى الخليجي بتوصيات هامة تنعكس على المحافظة على بيئتنا وبيئة العالم باعتبار أن البيئة ليست لها حدود جغرافية، فكل ما يؤثر على بلد تتأثر بذلك الدولة المجاورة، كما أن الرياح وعوامل الطقس تنقل هذا التأثير إلى الدول البعيدة، ومن هذا المنطلق فإنه يجب وضع أنظمة قوية تمنع كل أنواع ومصادر التلوث البيئي الذي يؤثر على المناخ ويسبب التغير المناخي، والاستفادة من الطاقة المتجددة المسالمة، وفي الطبيعة مجموعة من الخيارات البديلة من أجل إنتاج الطاقة، وتؤمن موارد الطاقة المتجددة كالشمس والهواء والأمواج والكتلة الحيوية وجميعها مصادر فاعلة وموثوقة تحترم البيئة لتوليد الطاقة التي نحتاجها وبالكميات التي نرغبها، وتطبيق هذه الحلول لا يستدعي أي تنازل من سكان العالم عن أنماط حياتهم، بل سيخولهم الدخول إلى عصر جديد من الطاقة يأتي عليهم بالازدهار الاقتصادي وفرص العمل والتطور التكنولوجي والحماية البيئية.